

النهي عن الإشارة بالسلاح على مسلم

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يُشيرُ أحدُكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار.»^(١)

ما السلوك الذي حذر منه صلى الله عليه وسلم؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص .

(١) رواه البخاري برقم (٧٠٧٢)، ومسلم برقم (٢٦١٧).

معناها	الكلمة
يغري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر .	ينزع في يده
يقع في المعصية الموصلة إلى النار .	فيقع في حفرة من النار

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ حرمة الدماء عند الله عظيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.
- ٢ من الطرق المؤدية للقتل وإراقة الدماء، حمل السلاح لغير حاجة، والإشارة به على المسلمين، سواء أكان ذلك عن طريق القصد أم عن طريق الهزل.
- ٣ إن كانت الإشارة للمسلم بالسلاح عن طريق القصد فتحريمه واضح؛ لأنه يريد قتل مسلم أو جرحه، وكلاهما كبيرة، وأما إن كان عن طريق الهزل فمحرم أيضاً لأنه ترويع لمسلم وإخافة له.
- ٤ إذا كان النهي منصرفاً إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لورود النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الأمنين ويفسد في الأرض؟ فتلك معصية شنيعة، وذنب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.
- ٥ العاقل يتعد عن شهر السلاح ورفعه في وجه أخيه، فقد يقع في القتل لكلمة قيلت، أو مفاخرة بنسب، أو اختلاف على عَرَض من الدنيا، أو استجابة لدافع الكره والغضب، فيخسر بذلك دنياه وآخرته ويستحق نار جهنم.
- ٦ الشيطان يتربص بالمسلم الأذى، ويسعى إلى نشر الفرقة والعداوة بتكبير الخطأ الصغير، واستدراج العبد ليقع في الموبقات.
- ٧ خطورة المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وإحداث الإعاقات، وترويع الأمنين، وكل ذلك ممنوع شرعاً.

اربط بين حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق ، وبين قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [الإسراء: ٥٣].

أن الشيطان لكونه عدو مبين للإنسان فإنه قد يوسوس وينزع بين الناس حتى يوقعهم في المحرمات لذا وجب سد هذا الأمر بترك ما يدعو إلى تلك المحرمات أو يكون ذريعة لها من قول أو فعل كحمل السلاح بغير حاجة ورفع قاصداً أو هازلاً والإشارة به إلى المسلمين.

تطبيقات
سلوكية

- اجتنب رفع السلاح في الجدل والهزل .
- احذر من كيد الشيطان وخطواته .



ج ١: قوله صلى الله عليه وسلم: لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح " فأولاً عبر بلفظ الأخ الذي يبعث على المحبة والألفة ثم نهى عن مجرد الإشارة بالسلاح لا استخدامه وذلك ليحافظ على النفوس من الحقد والبغضاء والتشاحن الذي قد يوقع في المحرمات وحفاظاً على المودة والمحبة بين المسلمين.

التقويم

س ١: استنبط من الحديث حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة .

لأن الشيطان قد ينزع في النفس فيكبر الأمر ويتحول إلى الوقوع في القتل جدياً.

س ٢: علل : لتحريم إشارة المسلم بالسلاح في حال الهزل .

س ٣: من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح؟ **إذا كانت الإشارة مؤدية إلى قتل أو جرح فكلاهما كبيرة أما إذا كان هزلاً فهو محرم لكن ليس بكبيرة.**

س ٤: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث ، فكم بلغت مروياته؟

بلغت مرويات أبي هريرة (٥٣٧٤) حديثاً عن رسول الله لا وهو أكثر الصحابة رواية عنه على الإطلاق بإجماع أهل الحديث.

س ٥: هل يجوز ترويع غير المسلم برفع السلاح عليه؟

لا يجوز، فقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس

معلومات إثرائية

أحاديث أخرى في موضوع الدرس:
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال أبو القاسم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعها وإن كان أخاه لأبيه وأمه» (١).
عن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلها جميعاً» (٢).
عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (أن رجلاً مرّ في المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخذش مسلماً) (٣).
عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «إذا مرّ أحدكم في مجلس أو سوق ويده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها» (٤).

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٦١٦).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٨٨).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم: (٧٠٧٤)، ومسلم برقم: (٢٦١٤).

(٤) متفق عليه: البخاري برقم: (٤٥٢) ومسلم برقم: (٢٦١٥).